

Commedy of Sorrows

كوميديا الأحزان

ملحوظة :

لكل شخصية درامية صوتين أحدهما صوتها العادي ، والآخر صوتها الداخلي الخاص بطريقة

- 1 -

[لحظات الدفاع والقهر]

[طرقت متداخلة ، متعرجة ، بعضها يرتفع لأعلى ، والبعض الآخر يهبط بالتدرج لأسفل ، نلمح حالة فوضى : أشجار جرداء ، مناشر غسيل ، مقلب قمامة ، ما يُشبه شواهد القبور ، أحواش سكنية ، ... " حافظ " حارس المقابر ، وهو رجل عجوز يصعب تحديد عمره ، اشتعل الشيب في رأسه ودقنه ، يرتدي جلباباً ومن فوقه بالطو طويل ، يحمل عصاً غليظاً في يده ، يتوكأ عليها ، له هيئة توحى بالقدم الشديد ، يظهر " حافظ " آتياً من عمق الفضاء المسرحي بخطى بطيئة ثابتة ، وهو يحمل فانوساً صغيراً في يده ، بينما يحمل تحت إبطه مجموعة من الملفات ... يدور الرجل باحثاً عن مكان ما ليخبيء فيه هذه الملفات ، في دورانه يتأمل وجوه الجمهور المنتشر داخل الفضاء المسرحي ...]

حافظ : [بالصوت الداخلي] الأفكار يصنعها الأنبياء وغالباً ما يسرقها الأوغاد ... خبئوا أفكاركم فاللصوص

[يرفع " حافظ " عكازه ويضرب بها أحد الحوانات ... تكشف الإضاءة عن " يوسف ونقرزان " ،

يوسف : فيه أيه يا عم حافظ ، هو الصبح طلع وللا أيه ...؟

نقرزان : أيه ده يا عم ، دا الدنيا لسه مضلمة ... مافيش خيط نور واحد ضرب في السما ...

حافظ : [بالصوت الداخلي] شمس اليوم لها طعم الفرحة ، ورائحة العطر ، لها رقعة الفراش ونعومة الورد ، لها

[يرتكن " حافظ " إلى أحد الجوانب ، ويبدأ في غزل كومة من الصوف أمامه ...]

يوسف : عم حافظ متغير شويه النهارده يا نقرزان ، مش عارف ليه حاسس إنه كان عاوز يقول حاجه ...

نقرزان : [يمشي على أربعة ؛ رجليه ويديه ، تماما مثل كلب] عليتا النعمة ما فيه أي حاجة ، هو زي ما هو